

التحدي

يأتي ملتقى الخبراء العراقي الألماني في مجال الحفاظ على الإرث التاريخي والأثري استجابةً للدمار المتعظم الذي يلحق بالمعالم الأثرية والتاريخية في العراق. هدف هذه المبادرة هو حماية وصيانة وترميم الأبنية الأثرية والتاريخية وبقيائها في العراق، بالإضافة إلى التركيز على الآليات الحديثة في مجال التوثيق والتحليل.

بيت مطيعي في السليمانية © ماتياس كولب، معهد الآثار الألماني، في الأمام: زيقورة أينا في أوروك © أولريكه زيغل، معهد الآثار الألماني.



رسم فخار أثري © أولريكه زيغل، معهد الآثار الألماني، تصميم: أولريكه زيغل، معهد الآثار الألماني



ArcHerNet
Archaeological Heritage Network



IGEF

Iraqi – German
Expert Forum on
Cultural Heritage



تبادل الطرق العلمية في مجال الحفاظ على الإرث
التاريخي والأثري



مناقش بين الخبراء في بيت ريش، أوروك © أولريكه زيغل، معهد الآثار الألماني



يتم تنظيم ملتقى الخبراء العراقي الألماني في مجال الحفاظ على الإرث التاريخي والأثري من قِبَل فرع بغداد الخارجي في معهد الآثار الألماني، بالتعاون مع جامعة العلوم التطبيقية في برلين، وبدعم من الجامعة التقنية في برلين ومن هيئة الحفاظ على الآثار في برلين، وأمانة المركز الإقليمي الألماني للمجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS) والهيئة العامة للآثار والتراث في العراق.

يتم تمويل ملتقى الخبراء العراقي الألماني بسخاء من قِبَل صندوق الهجرة في وزارة الخارجية الألمانية وبدعم من قبل البرلمان الاتحادي الألماني. يُعتبر هذا البرنامج جزء من مشروع "ساعة الصفر: المستقبل لمرحلة ما بعد الأزمة" الذي أطلقته رئاسة المعهد الألماني للآثار وشبكة التراث الأثري في ألمانيا.

تبادل الخبرات في العراق وألمانيا / © أولريكه زيغل، معهد الآثار الألماني.
تحليل وفهم المبنى وتقييم الأضرار في مبنى خان الربع ◀ التراثي / © أولريكه زيغل، معهد الآثار الألماني DAI.



يبدأ البرنامج بدورة تدريبية تجري في مدينة برلين في ألمانيا لمدة شهرين، يتم خلالها معالجة المواضيع التالية:

- طرائق التوثيق المعماري، بدءاً بالتوثيق اليدوي وصولاً إلى أساليب المسح الرقمي،
- التصوير المعماري،
- المساحة التصويرية بالاعتماد على تقنية Structure from Motion،
- فهم تاريخ المبنى: تحليل المبنى ووضع مخططات عناصره المعمارية والعناصر المميزة،
- المسح الثلاثي الأبعاد والمجسمات،
- كيفية التأهب لحالات الطوارئ،
- نظم المعلومات الجغرافية (GIS)،
- توثيق وتقييم الأضرار،
- طرائق الحفاظ على المباني الحجرية والطينية وترميمها،
- التصنيف التاريخي والأهمية الأثرية،
- التوصيات المحلية والعالمية لحماية التراث الثقافي،
- الحفاظ على المعالم التاريخية: النظرية والتطبيق،
- كيفية عرض المشاريع

برنامج بناء القدرات في مجال نظم المعلومات الجغرافية والتأهب لحالات الطوارئ / © أولريكه زيغل، معهد الآثار الألماني.
تدريب عملي في التوثيق المعماري في محطة القطارات بوديبيلسكي اليه في برلين/ © إرمغاردر فاغنر، معهد الآثار الألماني (في الأعلى) / © أولريكه زيغل، معهد الآثار الألماني (في الأسفل). ◀

هذا الملتقى مخصّص للآثارِيِّين والمعماريِّين العاملين في الهيئة العامة للآثار والتراث في العراق وفي المؤسسات المرتبطة بها. نهدف من خلال برنامج بناء القدرات هذا إلى تعزيز وتكثيف الحوار وتبادل الخبرات حول آخر التّطوّرات في حقل أبحاث الأبنية الأثرية والحفاظ على التّراث.

يضم البرنامج الذي يستغرق عاماً من الزمن عدداً من المحاور التدريبية المختلفة، تجري في معهد الآثار الألماني في برلين وفي عدد من المعاهد والمواقع الأثرية في العراق. أهمية البرنامج تكمن في ربطه الوثيق بين المعارف النظرية والممارسة العملية وفي تركيزه على التعريف بالاختصاصات المختلفة التي تعمل في المشاريع جنباً إلى جنب، وبذلك يغطي هذا البرنامج عدداً كبيراً من المواضيع المتعلقة بالتراث الأثري والمعماري، بدءاً من توثيق وفهم المبنى الأثري، مروراً بتوثيق وتقييم الأضرار ووضع مخططات الترميم الأثرية وصولاً إلى كيفية عرض المشاريع ونشر الأبحاث المتعلقة بها. أما العمل على المشروع البحثي الخاص بكل متدرب فيشكل المكون الأساسي الثاني للبرنامج.



قبل المباشرة في البرنامج يقوم كل متدرب بانتقاء عنصر معماري أثري في العراق للقيام بمشروع بحثي حوله وتطبيق ما يتم تعلمه خلال البرنامج التدريبي عليه. يتميز هذا البرنامج بوجود تواصل مستمر مع جميع المتدربين للإشراف على عملهم على المشاريع البحثية طيلة العام، وبالعمل الميداني الذي سيجري على كل مشروع في فصلي الخريف والشتاء.